ولذلك اتخذوه الآلهة اي مالوها اي معبودا فلفظ
الله دال على صفة لله تعالى وهي الالهية الجامعة لمعاني
الاسماء الحسنى والصفات العليا وهو الذي ينكره المشركون
مع اعترافهم بانه الرب الخالق الرازق الذي ترجع اليه
جميع الشؤون فمعناه الاله الذي تالهه القلوب وتخضع له

٤ س هل تعرف حقيقة ذاته تعالى بالعقل

ج العقل قاصر عن ادراك نفسه وله حد محدود
ولا يعرف حقيقته تعالى الا هو والعجز عن ادراكها ادراك
قال تعالى ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء فكل ما خطر
ببالك فالله بخلاف ذلك
اجمع المحققون على ان حقيقته تعالى مخالفة لكل حقائق
وقد نهينا عن التفكر في ذاته وامرنا بالتفكر في مخلوقاته
وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد
وحكمة كون معرفته بعبادته والنظر في مخلوقاته تكون
بمعرفة اسمائه وصفاته وذلك هو توحيد الانبياء والمرسلين

المطلب الثاني في توحيد الرسلين وتقسيمه الى قسمين
وفيه خمس مسائل

١ س ما هو ذلك التوحيد

ج هو على قسمين قولي وفعلي كما في القرآن العزيز

٢ س ما قسم التوحيد القولي

ج هو على نوعين سلب واثبات فالسلب
تنزيه اوصاف كماله عن التشبيه والانكار وسلب
جميع النقائص والعيوب منفصلة او متصلة فالاولى
كالشريك والظهير والشفيع بدون اذنه والزوج والولد
والكفء والولي والثانية كالموت والاعياء و
التعب والنوم واللغة وعزوب شيء عنه ويحاجبه
الى رزق او اطعام او شيء من خلقه وترك تخليه سدى
بلا بعث ولا معاد والعبث الذي تنفيه حكمته تعالى
والاثبات هو اثبات اوصاف الكمال من العلو
العظمة وجلال وجمال ونحاه والارادة والسمع والبصر والقدرة
والعلم والكلام والقدم والبقاء فهو الاول والآخر والظاهر
والباطن الموصوف بالاسماء الحسنى التي هي اوصاف
مدح لانها مشتقة تدل على معاني ما اشتقت منه
وقد حذر سبحانه من الالحاد فيها

٣ س كيف يكون الالحاد في اثبات اسمائه الحسنى

ج بالاشراك فيها او انكار معانيها او التحريف فيها
بضرب من التاويل يؤدي الى التعطيل فنثبت حقائق
الاسماء والاوصاف على ما جاء في القرآن والسنة ومضى
عليه سلف الامة

Copyright © King Saud University